



## الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية

(PP 107 - 115)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.8>

**Supplementary Vol.24, No.5, 2020**

**ICEPS** 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR  
EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

### رحيمة رويح حبيب

مديرية تربية الديوانية - معهد الفنون الجميلة

#### ملخص

من اهم سمات العصر الحالي هو تنوع المعرفة وتشعبها وزيادة واضطراب مضارها من جانب وتعدد الحاجات وتباين اولوياتها بما يتناسب ومتطلبات الحداثة والواقع المعاصر الامر الذي يشكل تحديا كبيرا على المنظومة التربوية ومن ذلك مايفترض ان يمتاز به كوادرها التربوية والعلمية في الاختصاصات المتنوعة ومنها تخصص عمر الاحياء سيما للمتعاملين مع مرحلة الدراسة الاعدادية لما لهم من اهمية لا يختلف عليها اثنان في بناء شخصية المتعلمين في مرحلة من اهم مراحلها النمائية ومن ذلك ما يمتازون به من دافعية ابداعية عابره للنمطية في اداء مهامهم العلمية والتربوية , لذلك تحدد أهداف البحث الحالي بـ

1. التعرف الى الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية .

2. الكشف عن الفروق في الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث )

ولتحقيق ذلك اعدت الباحثة مقياسا الخزاعي للدافعية الابداعية بعد التحليل الاحصائي باستخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي و استخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات اذ تكون بصيغته النهائية من ( 30 ) فقرة وبيدائل استجابة ( تنطبق عليّ تماماً , تنطبق عليّ غالباً , تنطبق عليّ أحياناً , تنطبق عليّ نادراً , لا تنطبق عليّ أبداً ) حيث طبقت على عينة مكونة من (150) مدرسا ومدرسة لعلم الاحياء في المدارس الاعدادية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وباستخدام القيمة التائية لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تمتع مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية بالدافعية بينما لم تكن الفروق دالة احصائيا في الدافعية الابداعية تبعا لمتغير الجنس , وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

#### المقدمة

#### مشكلة البحث

لاشك ان المتطلبات الحياتية المتزايدة القت بظلالها على المهام المتوقع اداؤها من المؤسسات التربوية بما يضمن مخرجات نوعية تاخذ دورها الفاعل في مواكبة التطور والتغيير من جانب وانماء شخصيات متوازنة تستثمر قدراتها بطريقة واعية وعقلانية تتناسب مع منظومة القيم المعرفية وهو امر لايتحقق مالم يكن القائمين على العمل التربوي يمتازون بجملة من الخصائص والسمات العابرة للنمطية والاساليب التقليدية ومنها الدافعية الابداعية اذ تعد السمات والخصائص الشخصية للمدرسين والمدرسين من اهم مايبعث على الاطمئنان لتحقيق الغايات التربوية بعيدة المدى لما يمثلوه من نماذج ذات هبة واحترام تؤثر سلبا وايجابا في شخصيات المتعلمين مستقبلا كما تؤثر انيا على مسار التعلم ونوعيته, اذ ينظر للدافعية على انها المحركات التي تقف وراء سلوك الافراد , فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك , وترتبط هذه الاسباب بحالة الفرد الداخلية عند حدوث السلوك من جهة , وبمشيريات البيئة الخارجية من جهة أخرى , بل لابد أن نعرف شيئا عن حالته الداخلية , كأن نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته وعلاقته بالموقف , بالإضافة الى ما لديه من طموحات ورغبات وما يسعى الى تحقيقه من الأهداف ( أبو جادو , 2009 : 291 - 292 ) .

ومما يزيد من اشكالية الحاجة الى تقصى وجود الدافعية الابداعية من عدمه هو كونها تؤثر تأثيرا كبيرا في مختلف العملية العقلية كالانتباه والادراك ومعالجة المعلومات والتي بدورها تعد مطلبا اساسيا ومهما في بناء شخصية المتعلمين واكسابهم المهارات



العقلية والحياتية المتنوعه , من ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل مآدرجة تمتع مدرسي ومدرسات علم الاحياء بالدافعية الابداعية ؟ وهل تتباين ببتباين الجنس لكل من الذكور والاناث ام لا ؟  
البحث واقعا ملموسا يستدعي الإجابة عن التساؤل حول مستوى امتلاك الطلبة لمهارات ما بعد المعرفة في مجال اتخاذ القرار؟ إذ أن معرفة ذلك يسهم كثيرا في تنمية وعي الطلبة بمهارات ما بعد المعرفة ليعرفوا كيف يتعلمون ويتوصلون إلى حل المشكلات التي تواجههم وتواجه مجتمعهم بما يفضي إلى اتخاذ قرارات ناجعة .

### أهمية البحث

إن التغييرات المتسارعة في جوانب الحياة المختلفة , تتطلب توافر قاعدة علمية قوية تيسر مواكبة التغييرات ,ولان التقدم العلمي يعتمد بصورة أساسية على بناء الشخصية المتوازنة بجوانبها كافة , لذا كان لزاما على التربية الاهتمام بالجوانب الابداعية المعرفية , وتوفير بيئة تعليمية تنشط الابداع وتستثمره وان يكون القائمين على العمل التربوي سيما المدرسين والمدرسات مستوعبين لدورهم في اكساب المعرفة وبناء الشخصية المتوازنة التي تعي امكاناتها وتدرك ماتريد وفي هذا يتطلب ان تكون مقومات شخصية كل منهم تمتاز بدافعية عابرة للنمطية او العمل الروتيني اليومي الى دافعية منتجة مولده للمعرفة مكسبه للمهارات في اطار مايسمى بالدافعية الابداعية (Creativity Motivation) , ويشير ( أمايل , 1983 , Amabile ) الى ان المحرك الاساسي للأنشطة الطبيعية المرغوب بها يعود اليها بينما الانشطة التي يتم تجنبها الدافعية الابداعية هي المحرك الأساسي لإنجاز الأفراد لأنشطتهم الطبيعية المرغوب بها غير أن الأنشطة التي لا يرغبون بإدائها ترجع الى الحالة المزاجية للشخصية والخبرات السابقة التي يمتلكونها عنها . ( Amabile , 1983 : 55 )

وأن التربية ينبغي أن ترتكز على القدرات الخاصة الأصيلة للمتعلمين كما ينبغي أن نركز في بناء جوانب الشخصية كافة لأبنائنا , والتعرف على محتوى القدرات الأصيلة لديهم لتتحول المدرسة إلى مكان يفيض بالحياة الاجتماعية التي تتميز بالصلوات الإنسانية المتبادلة وبالتعاون بين الطلبة تحت إشراف المدرسين , وتعد الدافعية الابداعية دالة الشخصية المتوازنة التي تزخر في بنيتها بالابداع وبالتالي تكون محمدا مهما للسلوك الابداعي بما يمكن الفرد بالتحكم بالاحداث من حوله .  
ومما لاشك فيه ان الافراد في اثناء تلقيهم المعرفة في اي مجال من مجالات العلم او الحياة قد تنشأ لديهم بعض الدوافع لتحقيق اهداف معينة, وقد يحول دون تحقيق بعضها عوائق قد لا يستطيع التغلب عليها , وتوضح أهمية الدافعية (Motivation) من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها , فاستثارة دافعية المتعلم وكذلك المعلم لالاداء المهني المتميز وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وانفعالية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية , وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي كما تبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استعمالها في سبيل أنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال , وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة المتعلم على التحصيل والإنجاز (Stipek,1998:33) ومن هنا تبرز الحاجة الى دافعية بمستويات غير مالوفه لضمان الاستمرار في بذل الجهد في مواجهة وحل ما يقابلهم من مشكلات.

وإن التطور الحاصل في استراتيجيات التربية , واهدافها , ووظائفها ومفاهيمها , للنهوض بمستوياتها يستدعي رؤية شمولية متكاملة تستحضر لها كل الطاقات والإمكانات للقيام بمراجعات جذرية لعناصرها كافة ( أبو جادو , 2000 : 17 )  
ويعد علم الاحياء من العلوم التي لها علاقة مباشرة بالحياة اليومية لكل من الفرد والمجتمع ائذ يتازر مع العلوم الاخرى في تسيير المكونات البيئية لخدمة البشرية وتوفير الرفاهية (حطاب و اخرون , 2000 : 231 ) وبذلك يمكن ان تكون الدراسة الحالية اضافة نوعية للكشف عن الدافعية الابداعية عند مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية وتسلط الضوء على احد ابرز سمات الشخصية الابداعية لتكون قاعدة معرفية لقرارات تقويميه مستقبلا لهذه الشريحة المهمة في المنظومة التعليمية .  
ويعد المدرسين والمدرسات في المرحلة الاعدادية عناصر فاعله في ترجمة رؤية المؤسسة التربوية وتحقيق اهدافها لضمان بناء شخصية متوازنة وتدرك المعرفة المقدمه لها , كما انهم نماذج يقتدى بها من طلبتهم بما يمتلكونه من تأثير وسمات شخصية .

وتحقيقا لذلك جاءت التوجهات المعرفية والانسانية لتؤكد على الاهتمام بالدافعية الابداعية في النشاط الابداعي الكلي ودورها المسهم في تحقيق الذات الذي يوجهون معظم اهتمامهم إليه , كما يعود التاصيل النظري لهذا المتغير للفلسفة الوجودية , التي تؤكد على أن الانسان تواق دائم للامتداد والمعرفة والتحقق , وكفاحها الدائم لأيقاظ إمكانات الحياة الحقيقية والأصيلة داخل الفرد ( السيد وأخرون , 1990 : 606 )



وتجسد اهتمام التوجه المعرفي بالدافعية الابداعية بالاشارة الى انه يمكن من خلالها التنبؤ بالمظاهر المرتبطة بالابداع كثبات التحكم والضبط الذاتي والارتقاء بأسلوب التعبير , كذلك تجسد فكرة الانفتاح الواسع للبيئة (murraus,H.A,1983:12) في (عطوان ( 2018 ) : 368 .

بينما يؤكد ( مادي , Maddi ) أن الشخصية المبدعة تتجلى باجادة تحقيق الحاجة للجدة , والحاجة للكفاءة ) بشكل عميق ومركز مع ابراز الحاجه الى الجدة اكثر من الحاجة للكفاءة لارتباطها بالابداع ( أبو دنيا وآخرون , 2000 : 179 - 180 ) . وبذلك تتجلى اهمية البحث الحالي في مجالها النظري بـ اثناء ادبيات الدافعية الابداعية سيما لدى فئات تربوية ومعرفية مهمه في ادائها المهني والدراسي اذ يمكن ان توفر هذه الدراسة قاعدة معرفية ترفد متخذي القرارات التربوية سيما في مجال الدراسة الجامعية لترصين امتلاك الدافعية الابداعية لدى الطلبة ممن يرومون العمل كمدرسين ومدرسات , كما من المحتمل ان تسهم في فهم سيكولوجية الكوادر التدريسية وهذا من شأنه ان يعود بالفائدة على اساليبهم التعليمية وتحصيل طلبتهم .

#### أهداف البحث : يستهدف البحث الحال التعرف الى

- 1.الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية .
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء تبعا لمتغير الجنس (ذكور — اناث).

#### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية الدراسة الصباحية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2019 - 2020) .

#### تحديد المصطلحات

#### الدافعية الابداعية ( Creativity Motivation ) عرفها :

1. سلفاتور مادي , ( Salvatore maddi , 1965 ) :

الحاجة الى الكفاءة والجدة في النشاط الابداعي إذ أن الفرد تستثار دافعيته أنجاه أشياء تتيح له ممارسة واستعمال قدراته وإمكاناته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة إليه وتشكل مصدراً خفياً للأبداع ( عبدالحميد , 1987 : 84 )

وقد بَنَّت الباحثة تعريف ( سلفاتور مادي , 1965 ) للدافعية الإبداعية تعريفاً نظرياً .

وتعرفها إجرائياً بأنها : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس الدافعية الإبداعية المعتمد في البحث الحالي .

#### اطار نظري ودراسات سابقة

تشير الدافعية الى الحالة التي تمكن صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وثمة اسباب متنوعه لاستثارة صاحبها لفعل الاشياء بطريقة قد تبدو غير منطقية سيما مواقف حل المشكلات منها ، ويقابل الدافعية الابداعية الجمود العقلي ، والذي يشير الى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة المتاحة لدى احدهم .

وتقوم **الدافعية الابداعية** على افتراض اساسي يتمثل بان الجميع لديهم قدرة على التفكير الابداعي والقابلية لاستثارة الدافعية الابداعية ، ووفقا لذلك لابد من تحفيز القدرات العقلية داخل الانسان بهدف استخدامها ،و من المؤشرات الهامة لتحقيق الدافعية الابداعية الرغبة في التأنى، والتدقيق في الامور التي لم ينتبه اليها احد ، ويشكل هذا النوع من الانتباه المركز مصدراً اضافياً للأبداع يحفز الفرد للبحث عن بدائل اكثر خلافا لمن يتقبل ماهو موجود فقط .

**مراحل الدافعية** : Stages of motivation ويشار في الادب النظري الى ان للدافعية عموما مراحل ثلاث تتمثل بمرحلة اللاح والتي يزداد ويتنامى فيها معدل التوتر وتسييد على المجال الإدراكي , ومرحلة الاشباع للدوافع المتنوعه ويسود فيها الرضا والاكتماء متأثرة بعوامل متنوعه منها طموح الفرد ومستوى توقعاته, والمرحلة الثالثة هي الاتزان ويحقق فيها استقرار مؤقت يطول او يقصر حسب نوع الدافع ومستوى اشباعه اذ لايلبث ان ينشط من جديد (كمال, 2006, 192) .



عليه هذا النوع من الدافعية بالنتيجة يشكل خصائص تفكير ابداعية تتمثل بالاثراء دون الاكتفاء بالخيارات الصائبه فقط، والبحث عن اساليب جديدة غير مالوفه للتعلم بحل المشكلات من دون الاقتصار على البديل الاقرب الى الحل (العنوم، 2010: 226).

### بعض النظريات والنماذج التي فسرت الدافعية الابداعية

#### الانموذج المعرفي لـ ( أمايل 1983, Amabile )

يعد هذا الانموذج الأفضل في تفسير دور الدافعية في الأبداع اذ بين المكونات الرئيسة للإبداع، والتي تعد شرطاً لازماً لوصف احدهم بالإبداع اذ فقدان احد هذه الخصائص يخل بالتوصيف الابداعي وهي :

- **الخبرة Expertise** : وهي مجموعه من المسارات المعرفية المتاحة لحل مشكلة ما، وتعد الاساس لجميع الأعمال الإبداعية .
- **المهارات الإبداعية Creative Skills** : تتمثل بخصائص الفرد الشخصية من آستقلال وتحكم ذاتي، والميل نحو المخاطرة وتحمل الغموض والمثابرة والنقص النسبي في قلق الحصول على الموافقة الاجتماعية، والمرونة المعرفية في التفكير، اذ لاتعد الخبرة وحدها كافية لانجاز اي حل بطريقة ابداعية .
- **الدافعية Motivation** : وتتخذ اما توجهها داخليا يتمثل بالفضول وحب وشعور بالتحدي والاستمتاع الشخصي أو توجهها خارجيا ( المهام التي يقوم بها الفرد متعلقة بأهداف خارجية ) وهذه العوامل كما يرى امايل تعمل بشكل متداخل او متفاعل فيما بينها ولايمكن تخيل اي عمل ابداعي بتنحية ايا منها والدافعية تحدد ما سوف يقوم به الفرد بالفعل وتسهم الدافعية في الأبداع على :
  - أ - إظهار مستوى عالي من الميل صوب مهمة ما .
  - ب - اختزال التأثيرات البيئية من مؤثرات اجتماعية وتشجيع الحافز .
  - ج - ابراز القدرة الشخصية في إدراك العوامل المحيطة والتحكم فيها وتنظيم التعامل مع المحددات المحيطة ( Amabile , 1983 : P.39 – 44 )

ووفقا لامايل (Amabile 1983) فان العملية الابداعية تتخذ مسارا وخطوات هي

1. التعرف الى المشكلة او الفكرة موضوع الابداع من خلا الاعتماد على على المنبهات الداخلية ومالدي الفرد من معلومات، وتغلي الدافعية هنا في تسهيل التعرف على المشكلة .
2. الاعداد او المرحلة التمهيديّة للنتاج الفعلي اذ يسعى الفرد الى بناء المعرفة وفحص المعلومات بهدف فهمها وتوليد معرفة اضافية واستيعابها بالاعتماد على المهارات المتاحة في المجال .
3. انتاج الحلول او توليد استجابات جديدة للمشكلة من خلال تفاعل العناصر المكونه للبية المحيطة والطرق المعرفية التي يمتلكها الفرد بالاستعانة بعنصري الدافعية والمهارات .
4. تقييم الحلول الممكنه بالاعتماد على المهارات المكونة للمرحلة السابقة
5. اتخاذ القرار الذي يؤشر استمرار العملية الابداعية واعادة عملها او انتهائها ( Amabile , 1983 ; 35).

### التوجه الوجودي

يتبنى مؤيدو هذا الاتجاه فكرة تطبيق الحرية تتطلب ثمنا باهضا، اذ ان الوجود الإنساني كفاح مستمر للتعامل مع مشاكل الحياة وحلّها والتقدم باتجاه تحقيق إمكاناته، وتعد الأصالة(التجريد من الخبرة العيانية) هدفا اساسيا لديهم وتصنيف الأشياء والأحداث والخيال المستند الى جمع جميع الأفكار والتصنيفات ومعالجتها باساليب جديدة تقضي الى فهم التغيير والحكم الذي يعني تقييم الخبرات والتركيز على الحاضر والمستقبل، ويؤكد ( مادي، Maddy ) أن الشخص المبدع يخاطر ويغامر لتغيير الأوضاع القائمة من حوله الامر الذي يعد تهديدا لكثير من الافراد والمؤسسات ويرى ( مادي، Maddy ) ان إشباع واحدة من للحاجات الثلاث : ( السايكولوجية، والاجتماعية، والبيولوجية الجسمية ) يؤثر تماما في الحاجات الاخرى وأن المسار الامثل للنمو يتجسد بتشجيع الفرد على ممارسة دافعيته النفسية من أجل المعنى ( الفراجي، 2015 : 28 ) .

وتتجسد الدافعية الابداعية وفقا لمادي في الحاجة الى الكفاءة والجدة في اي فعل ابداعي اذ تتمثل الكفاءة في إمكانية الفرد للاستشارة في المواقف التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته ويستشعر انه يؤدي نشاطا ذا قيمة او معنى، بينما الجدة فانها تمكن الفرد من ان يرى نفسه غير متوقع لاشباع خاصة لذا فهي مصحوبه بالتفاعل لاستجابات انفعالية ( الموسوي ونصير، 2017 : 233)



## ❖ الدراسات السابقة

بحسب اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت عدد قليل من الدراسات سواء العربية او المحلية وتستعرضها كما ياتي

### دراسة الخزاعي 2016

#### (الدافعية الابداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على الدافعية الابداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص (انساني - علمي) وفق متغير النوع (ذكور - اناث) والصفوف الدراسية (الثانية - والرابعة) ولتحقيق النتائج قام الباحث ببناء مقياس الدافعية الابداعية المكون من (36) فقرة موزع على ثلاث مجالات (الدافعية، الجودة، والكفاءة) طبقت الدراسة على عينه مكونه من (400) من طلبة الجامعة واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدافعية الابداعية وجودة الحياة.

### دراسة عليوي 2015

#### (الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة)

هدفت الدراسة الى التعرف على الاحكام الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، والتعرف على التفكير المنتج لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، والدافعية الابداعية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، على وفق متغير الجنس ذكور واناث ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الاحكام الإجمالية وبناء مقياس التفكير المنتج والدافعية وبيدائل خماسية واستخرجت الخصائص السيكموترية لهم تألفت عينة البحث من 400 طالب وطالبة يتمتع طلبة معهد الفنون الجميلة بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج والدافعية الابداعية وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرات الثلاث.

### دراسة عطوان 2017

#### (الدافعية الابداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

هدفت الى التعرف على الدافعية الابداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرين ( الجنس - التخصص) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية الابداعية والذكاء الشخصي بعد استخراج صدقها وثباتها على عينة بلغت (200) طالب وطالبة في المرحلة الإعدادية وبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا توصلت الدراسة الى (وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الدافعية الابداعية والذكاء الشخصي)

### 4. دراسة عاجل 2019

استهدفت اختبار فاعلية استراتيجية (PDEODE) في التحصيل وتنمية الدافعية الابداعية لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الفيزياء بلغت عينة البحث (40) طالبة للمجموعه التجريبية و(40) طالبة للمجموعه الضابطة اعدت اختبارا للتحصيل ومقياسا للدافعية الابداعية تكون من (30) فقرة تم التحقق من صدقه وثباته وتحليله احصائيا وبعد التطبيق اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية للمجموعه التجريبية في تنمية الدافعية الابداعية. اما عن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فعلى حد علم الباحثة واطلاعها لا توجد دراسة عربية تناولت الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء فقد تناولت الدراسة عينة قدرها (150) ومدرس ومدرسة موزعين على (32) مدرسة اعدادية حيث اعدت الباحثة مقياس الدافعية الابداعية مكون من (30) فقرة وفق نظرية مادي (maddi).

## منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يشخص ويدرس الحالة كما هي في الواقع وهذا مايتناسب

واهداف البحث الحالي

### مجتمع البحث وعينته :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2019-2020) في محافظة القادسية، ويتكون المجتمع الإحصائي من (329) مدرسا ومدرسة موزعين على (55) مدرسة اعدادية تم اختيار (150) مدرس ومدرسة منهم بالطريقة العشوائية الطبقية موزعين على (32) مدرسه حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (46%)

## أداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث كان لابد من قياس الدافعية الإبداعية وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتصلة بالموضوع وبعض المقاييس ذات العلاقة كقياس (الخرزاعي 2017) ومقياس (عطوان 2018) ، ولخصوصية العينه وتباينها عن الدراسات السابقة ارتأت الباحثة اعداد مقياس للدافعية الإبداعية بالاعتماد على النظرية المتبناة ولذلك أعتمدت الباحثة تعريف(سلفاتور مادي، 1965، Salvatore Maddi) اذ حددت ثلاثة مجالات للمقياس (الدافعية ، والجدة ، والكفاءة ) وبعد تعريف كل منها صيغت فقرات ممثلة لكل مجال بواقع (10) فقرات لكل مجال وكانت بدائل الاستجابة بصيغة ( تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً ) واوزان الاستجابة هي ( 5,4,3,2,1 ) للفقرات السلبية في اتجاه المتغير وتعكس للفقرات الايجابية لقياس الدافعية الإبداعية وبهذا تكون من ( 30 ) فقرة بصيغته الاولى كما جرى إعداد تعليمات واضحة ومفهومة معززة بمثال لتسهيل أداء العينه عليه إذ أن التعليمات الواضحة والمفهومة تسهم في رفع معاملات صدق وثبات وموضوعية المقياس (سمارة واخرون ، 1989،:53).

ولغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس الدافعية الإبداعية والتأكد من توافر الخصائص السيكومترية لهذه الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمضمون ، عرضت على ( 10 ) محكمين في مجال العلوم النفسية والتربوية وحصلت الفقرات على نسبة موافقة (100 %)

## وضوح التعليمات وفهم العبارات:

يعتمد هذا الاجراء للتحقق من مدى فهم العينه المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم ( فرج ، 1980 : 160 ) ، ولغرض التعرف عن مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ، فضلا عن التعرف على طريقة الإجابة ، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة ، طبق المقياس على عينه مكونة من ( 20 ) مدرسا ومدرسة اختيروا عشوائيا من (6) مدارس اعدادية وقد طلب منمنهم قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة ، واتضح ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لديهم وكان متوسط الاجابه هو ( 12 ) دقيقة .

## التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدافعية الإبداعية :

تعد عملية التحليل الاحصائي من الشروط الأساسية في عملية بناء المقاييس النفسية كونها خطوة مهمة وضرورية اذ لابد من اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة اذا ان دقة المقياس تعتمد إلى حد كبير على دقة فقراته ( ربيع، 1994: 14 ) . ومن الأساليب الأساسية في عملية التحليل الإحصائي هي (المقارنة الطرفية) (الاتساق الداخلي) ويعدان أكثر الأساليب استخداماً بالمقاييس النفسية التي تحدد لنا الفقرات الجيدة والضعيفة لذلك لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوبيين هما.

### 1. أسلوب المجموعتين الطرفيتين :

من خلال هذا الاسلوب يتم الاطمئنان الى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يمتلكون او يمتازون بالسمه او الحاله .والافراد الذين يتمتعون بدرجة منخفضة منها فهي تكشف لنا عن قدرة المقياس على اظهار الفروق الفردية بين الافراد المفحوصين ويهدف تحليل فقرات مقياس الدافعية الإبداعية على وفق هذا الاسلوب طبقت الباحثة المقياس على عينه التحليل التحليل الاحصائي البالغة(150) مدرس ومدرسة ،وبعد تصحيح الاستمارات وترتيبها تنازليا واختيرت منها 27% من الاستمارات ممثله للمجموعة العليا بعدد ( 41 ) فرد اذ تراوحت درجاتها بين ( 171 الى 96 )و(27%) ممثله للمجموعه الدنيا بعدد ( 41 ) ودرجات تراوحت بين ( 38 الى 56 ) واخضعت للتحليل الاحصائي باعتماد الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وكانت القيم التائية المحسوبه جميعها دالة احصائيا اذ تراوحت بين ( 12,341 — 4.876 ) وهي اكبر من القيمه التائية الجدولية البالغة ( 2 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 80 ) وهذا يؤشر بقاء جميع الفقرات وفقا لهذا الاسلوب .

### 2.الاتساق الداخلي ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لمعرفة فيما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه ذاته الذي يسير فيه المقياس ام لا ، تم الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية الإبداعية والدرجة الكلية للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون ، وعلى عينه التحليل احصائي (150) مدرس ومدرسه وتراوحت قيم معامل الارتباط بين ( 0,34 — 0,78 ) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148) والبالغة (0.124) اتضح انها جميعا ذي دلالة احصائية .

- كذلك تم استخراج الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون على عينة التحليل الاحصائي وتبين ان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,42 — 0,81) وهي داله احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (148) وبهذا لم تحذف اية فقرة .

#### • مؤشرات الصدق والثبات

ثمة اتفاق لمختصين في مجال القياس والتقويم اربوي والنفسي على ان الصدق والثبات من اهم الخصائص السيكمترية كون هذه الاجراءات تتيح توفر مقياسا يقيس او يحقق الغرض الذي اعد من اجله (عودة: 2002: 335) .

ووفقا لذلك تم استخراج **الصدق الظاهري** للمقياس والذي يعبر عن وضوح الفقرات وكفايتها من حيث الصيغة ووموضوعيتها وملائمتها للهدف الذي اعدت لاجله (الامام واخرون, 1990: 130) , وذلك من خلال عرضه على مجموعه من المحكمين وكما تمت الاشارة الى ذلك في صلاحية الفقرات كما يعد الاتساق الداخلي موقد تحقق صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري , كما يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمجال **مؤشرا لصدق البناء** .

اما الثبات (يؤشر دقة الاداة واتساقها في قياس ماوضعت لاجله واعطاء النتائج ذاتها اذا ماتكررت عملية القياس على الافراد انفسهم (الانصاري, 2000: 119) )وعليه فقد استخرج الثبات باستخدام **اعادة الاختبار** على عينة مكونه من (20) مدرس ومدرسة واعيد التطبيق بعد (14) يوما من التطبيق الاول وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين تبين ان قيمته (0,84) وهي قيمة جيدة مقارنة بمعامل الثبات بدراسة الخزاعي ودراسة عطوان كما استخدمت معادلة الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي (150) وتبين ان درجة الثبات هي (0,81) وهو معامل ثبات جيد (عيسوي, 1985: 58)

#### الصيغة النهائية للمقياس

بعد اكتمال التحليل الاحصائي والتأكد من مؤشرات صدق المقياس وثباته أصبح مقياس الدافعية الابداعية يتألف بصيغته النهائية من ثلاثة مجالات بواقع عشرة فقرات لكل مجال والمجموع الكلي للفقرات هو (30) فقرة وكل فقرة تقابلها بدائل استجابة هي ( تتطبق عليّ تماماً , تتطبق عليّ غالباً , تتطبق عليّ أحياناً , تتطبق عليّ نادراً , لا تتطبق عليّ أبداً ) وبوزان اجابة (5, 4, 3, 2, 1) للفقرات الايجابية وتعكس للفقرات السلبية وان اعلى درجة محتمله للمقياس هي (150) وادنى درجة محتمله هي (30) وبمتوسط فرضي (60) درجة .

#### الوسائل الاحصائية :

استعملت في البحث الحالي مجموعه من الوسائل الاحصائية تمثلت بمعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

#### نتائج البحث وتفسيرها

1. التعرف الى الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية تحقيقها لهذا الهدف تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث (150) مدرس ومدرسه على مقياس الدافعية الابداعية , وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (145,785) وانحراف معياري (12,34) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي (90) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (55,364) اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (149) وبالبلغة (1,96) مما يشير الى وجود فروق داله احصائيا ولصالح متوسط العينة, وكما مبين في جدول (1) .

#### جدول ( 1 )

نتائج اختبار t.test لعينة واحدة على مقياس الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	55,364	90	12,34	145,785	150

وهكذا يتبين تمتع مدرسي ومدرسات علم الاحياء بالدافعية الابداعية الامر الذي يؤكد تمتعهم بالخبرة والكفاءة والدافعية المتفق مع طروحات نظرية مادي Maddi التي تؤكد ان الدافعية الابداعية تشكل من تفاعل هذه المكونات وترى الباحثة ان هذه النتيجة مؤشر ايجابي على الرغم من الاحداث والمتغيرات التي يمر بها مجتمعنا التي اسهمت في صقل شخصية الافراد لاسيما في الميدان التربوي ومايستشعره المدرسين والمدرسات من مسؤولية مهنية واخلاقية تدفعهم للسعي الابداعي للانجاز والمثابرة في اداء مهامهم الوظيفية والحياتية .

2. وفيما يتعلق بالهدف الثاني ولأجل الكشف عن الفروق في الدافعية الابداعية لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة الاعدادية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط الذكور البالغ ( 78,541 ) وبتباين ( 23,021 ) ومتوسط الاناث البالغ ( 01,641 ) وبتباين ( 43,231 ) واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( 421,0 ) اقل من القيمة التائية الجدولية ( 69,1 ) عند مستوى دلالة ( 50,0 ) ودرجة حرية ( 841 ) وكما مبين في جدول ( )

جدول ( 2 ) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الدافعية الابداعية بين المدرسين والمدرسات

الدالة	القيمة التائية		التباين	المتوسط	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير داله	9,16	421,0	23,021	78,541	57	مدرسين
			43,231	01,641	57	مدرسات

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة في ان مكونات الدافعية الابداعية من كفاءة وجده ودافعية تشكل بفعل الثقافة السائدة وهي تماثل في مجملها مع الذكور والاناث فضلا عن كونهم من حيث الكفاءة ذوي تحصيل اكايمي واحد كل هذه العوامل تسهم في تقليل الفروق بينهم في تحقيق تمايز في الدافعية الابداعية

#### التوصيات:

1. على الرغم من تمتع مجتمع البحث بالدافعية الابداعية الا ان الامر يبقى بحاجة الى اثرائها من خلال تبني شعب الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية اقامة برامج تدريبية وندوات توعوية .
2. تضمين برامج كليات التربية مايعزز الدافعية الابداعية لدى الطلبة ممن يعدون لمهنة التدريس مستقبلا

#### المقترحات

1. اجراء دراسة تتبعية لتطور الدافعية الابداعية لدى فئات متنوعه
2. بيان فاعلية استراتيجية تدريس معرفية في تنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة الخامس علمي في مادة علم الاحياء
3. القيام بتطبيق المقياس على عينات كبيرة العدد في مراحل عمرية مختلفة ولدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية مع الاهتمام بوضع معايير لكل نوع وفئة عمرية.
4. القيام بدراسة لتحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة والاعدادية لمكونات الدافعية الابداعية .
5. اجراء دراسة تتناول علاقة الدافعية الابداعية بمتغيرات أخرى ، كالقدرة على اتخاذ القرار ، وأساليب التفكير ، كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ، التفكير الاستدلالي، النسق القيمي ، إدارة المعرفة .

#### المصادر

- أبو جادو ، صالح محمد علي ( 2009 ) : **علم النفس التربوي** ، ط 7 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- أبو دنيا وأخرون ، نادية عبده عوض ، أبراهيم ، أحمد عبد الطيف ( 2000 ) : **سيكولوجية الإبداع** ، ط 1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- الامام ، مصطفى محمود ، انور حسين عبد الرحمن ، صباح حسن العجيلي ( 1990 ) **التقويم والقياس** ، دار الايام ، عمان ، الاردن .
- الانصاري ، بدر محمد ( 2000 ) : **قياس الشخصية** ، دار الكتب الحديث ، الكويت .
- حطاب ، مهدي واخرون ( 200 ) : **الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الثالث المتوسط نحو مادة الاحياء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** ، مجلة كلية المعلمين ، العدد ( 23 ) الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- الخزاعي ، نصير حمود ( 2016 ) **الدافعية الابداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة القادسية .
- ربيع ، محمد شحاته ( 1994 ) : **قياس الشخصية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .



- سمارة، عزيز وأخرون (1989) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن .
- السيد وأخرون ، عبد الحليم محمود ، عبدالله ، معتز سيد (1990) : **علم النفس العام** ، ط 3 ، مطبعة ومكتبة غريب ، القاهرة .
- عاجل ، نور نعيم (2019) : **اثر استراتيجيات (PDEODE) في التحصيل وتنمية الدافعية الابداعية لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مادة الفيزياء** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، جامعة سومر .
- عبد الحميد ، شاكرا (1987) : **العملية الابداعية في فن التصوير** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
- العتوم ، عدنان يوسف (2010) : **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع عمان .
- عطوان ، احمد علي (2018) : **الدافعية الابداعية والذكاء الشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية العدد (25)** .
- الفراجي ، سميرة صبار عليوي (2015) : **الدافعية الابداعية وعلاقتها بالاحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة** ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة بغداد .
- فرج صفوت : (1980) : **القياس النفسي** ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة .
- كمال ، طارق (2006) : **اساسيات في علم النفس العام** ، ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .
- الموسوي ، عبد العزيز حيدر ونصير حمود الخزاعي (2017) : **الدافعية الابداعية لدى طلبة الجامعة (بحث )** مستل من رسالة ماجستير ، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** المجلد (17) العدد (2) .

*Amabile , T. M. (1983) : The social psychology of creativity , New York : Springer - Verlag .*

*Maddi , S. R. (1965) : Motivational Aspects of Creativity , J. personality , Vol 33, No. 3.*

*Stipek , D. J. (1998) , Motivation to learn from theory to practice, Boston, U.S.A. , Allyn and Bacon.*

## Creative Motivation for teachers of Biology in the preparatory Stage

**Raheemha Rwayyih Habeeb**

Diwaniyah Education Directorate - Institute of Fine Arts

### Abstract

One of the most important features of the current era is the diversity of knowledge, its division, the increase in its destiny, on the one hand, and the multiplicity of needs and the variation of its priorities in a way that is commensurate with the requirements of modernity and contemporary reality, which constitutes a great challenge to the educational system, including what is supposed to be distinguished by its educational and scientific cadres in the various specializations, including the specialization of neighborhoods, especially for clients With the preparatory study stage, because of their importance, two of them do not disagree on building the personality of the learners in one of their most important developmental stages, and that is what they have in terms of their creativity and transient motivation in performing their scientific and educational tasks. P current searches with 1. Identify the creativity of teachers of biology teachers in the middle school.

2. Disclose the differences in the creative motivation of teachers of biology teachers in the preparatory stage according to the gender variable (male - female).

To achieve this, the researcher prepared a biometric scale for creative motivation after statistical analysis by extracting discriminatory strength and internal consistency and extracting his psychometric properties from honesty and consistency as it is in its final form of (30) paragraphs and response alternatives (applies to me completely, applies to me often, applies to me sometimes, applies to me, applies to me Rarely, it never applies to me) as it was applied to a sample consisting of (Paragraph and response alternatives (it applies to me completely, applies to me often, applies to sometimes, applies to me rarely, never applies to me) as it was applied to a sample of (150) biology teachers and schools in middle schools who were chosen randomly and using the T value of a sample One and the T-test for two independent samples showed the results that the teachers of biology at the preparatory stage enjoyed motivation, while the differences were not statistically significant in the creative motivation according to the gender variable, and the research came out with a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** Creative Motivation, teachers of Biology, preparatory Stage.